هي أول بئر بدأ منها ضخ الزيت بكميات تجارية، حينما انساب نهر الخير من هذه البئر الاختبارية التي جرى حفرها في التل المعروف باسم (جبل الظهران) على عمق 1440م تقريبًا في المنطقة الجيرية المسامية العربية. قصة بئر الدمام رقم 7 بدأت قصة البئر رقم 7 بوصول الجيولوجيين الأوائل في 4 جمادى الآخرة 1352هـ/23 سبتمبر 1933م، وإجرائهم فحصًا جيولوجيًّا لتلال جبل الظهران، لتتواصل بعدها أعمال الفحص والاستكشاف والتنقيب التي استمرت عامين بلا نجاح. تقرر بدء العمل في حفر بئر الدمام رقم 1 باستخدام جهاز الحفر الذي يعمل بالدَّق (الدَّقاق). وبعد سبعة أشهر من التأرجح بين الأمل واليأس، أنتجت البئر دفقة قوية من الغاز وبعض بشائر النفط، ولكنّ عطلًا في المعدات أجبر طاقم الحفر على إيقاف تدفق البئر ثم سدّه بالأسمنت. وكانت بئر الدمام رقم 2 أفضل حالًا، وبدأ العمل في حفرها في الوقت الذي أُغلقت فيه بئر الدمام 1، وهو عمق الطبقة التي ظهر منها النفط في منطقة البحرين الجيولوجية. بلغ إنتاج النفط المتدفق من البئر 3840 برميلًا يوميًّا. دون انتظار التحقق من أن الإنتاج سيكون بكميات تجارية أو التعرف على حجم الحقل المكتشف. ثم صدر قرار في يوليو بإعداد بئر الدمام رقم 7 لتكون بئر اختبار عميقة. بئر الدمام تحقق الأمل مع ارتفاع سقف الآمال في الإنتاج بنهاية عام 1355هـ/1936م، ارتفع عدد العاملين من السعوديين إلى 1076، فقد أخفقت بئر الدمام رقم 1 بعد أن جرى حفرها إلى عمق يزيد على 975م. أما بئر الدمام رقم 2 فقد تبين أنها "رطبة"، إذ كان إنتاجها منه يزيد بمقدار 8 أو 9 مرات على حجم إنتاجها من النفط. لم يزد إنتاج بئر الدمام رقم 3 على 100 برميل من النفط الثقيل يوميًّا، وبالنسبة لبئري الدمام رقمي 4 و5 اتضح أنهما جافتان، أي غير قادرتين على إنتاج أي سوائل، وكذلك الحال كان مع البئر رقم 6. حفر بئر الدمام رقم 7 7 ليترات من النفط في طين الحفر المخفف العائد من البئر، أخفقت معدات التحكم في السيطرة على البئر، وثارت البئر قاذفة بما فيها من السوائل والغازات، وبعد الحفر إلى عمق 1382م، بعد ذلك بدأت الأحوال تتغير، حققت بئر الدمام رقم 7 الأمل المرجو، أي بزيادة تقل عن 60م عن العمق الذي كان الجيولوجيون يتوقعون وجود النفط عنده، وسجل إنتاج البئر 2130 برميلًا بعد ذلك بنحو 9 أيام، كان قد تم تعميق بئري الدمام رقم 2 ورقم 4 حتى مستوى المنطقة الجيولوجية العربية وأعطتا نتائج طيبة. كان الملك المؤسسعبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود مهتمًّا بتقديم كل مساعدة ممكنة للشركة، وما إن أُعلن رسميًّا عن اكتشاف النفط بكميات تجارية، توقف بئر الخير بعد 45 عامًا من الإنتاج المستمر، 877 برميلًا من النفط، أغلقت هذه البئر في عام 1402ه/1982م واستبعادها من قائمة الآبار المنتجة لأسباب تشغيلية. ولارتباط بئر الدمام رقم 7 بالخير الذي عم البلاد،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي